

المبالغة بالأدوات في تفسير (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) لأبي السعود العمادي (ت 982هـ)

مازن بندر محسن
طالب دراسات عليا - ماجستير

أ. د: سلام موجد خلخال
جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الإنسانية-
قسم اللغة العربية

Exaggeration of tools in the interpretation of (Guiding a sound mind to the merits of the Noble Qur'an) by Abu Al-Saud Al-Emadi (d. 982 AH)

Prof. Dr Salam Mujid Khalkhal

Researcher: Mazen Bandar Mohsen

ملخص البحث

لم تتوقف دلالة المبالغة في القرآن الكريم عند صيغ المبالغة المعروفة، بل تجاوزتها إلى صور أخرى متنوعة، منها الأدوات حين تقع ضمن التراكيب ويكون السياق هو الحاكم لدلالاتها على المبالغة، ويهدف البحث إلى اقتناص هذه الأدوات الدالة على التكثير والمبالغة في تفسير أبي السعود بعد موازنتها مع أقوال اللغويين، ورصد أقوال بقية المفسرين فيها.

الكلمات المفتاحية: المبالغة، الأدوات، أبو السعود، التفسير، النحو

Abstract

The significance of exaggeration in the Holy Qur'an did not stop at the well-known exaggeration formulas, but rather transcended them to various other forms, including the tools when they fall within the structures and the context is the ruling for its evidence of exaggeration. The research aims to identify these tools indicating the exaggeration and multiplication in the interpretation of Abu Al-Saud after balancing it with the words of the grammarians or rhetoricians. It also observes the sayings of the rest of the commentators.

Keywords: exaggeration, tools, Abu Al-Saud, interpretation, grammar



المقدمة:

تقسيمه على مباحث والاكتفاء ببيان هذه الصور على شكل محاور أو نقاط تُذكر في كل منها آراء اللغويين حول الإطار العام للمفردة المدروسة، ويُستشهد لها بما ذكره أبو السعود من أمثلة قرآنية، ثم رصد أقوال باقي المفسرين فيها.

واستقى البحث مصادره من منابع متعدّدة جاء في مقدمتها القرآن الكريم، ومن ثم كتب اللغة من نحو وصرف وبلاغة وبعض دواوين الشعراء، وكتب التفاسير وعلوم القرآن.

واستهلّ البحث مادته بملخّص باللغتين العربية والإنجليزية، فمقدمة ومن ثم مادة البحث، فخاتمة ذكرت فيها أهمّ ما توصلت إليه من نتائج البحث، ووضعت قائمة لهوامش البحث وأخرى للمصادر والمراجع،

توطئة:

الأداة إحدى أقسام الكلام، وهي القسم الثالث منه حسب تقسيم سيويه، إذ سمّاها (حرفاً)^(١)، ويقصد به (الحرف) الأداة نفسها مع فارق التسمية بين البصريين والكوفيين، فالحرف مصطلح بصري والأداة مصطلح كوفي^(٢)، وباتفاق قدامى

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمّدٍ وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المتجيين وبعد...

تُعَدُّ المبالغة من وسائل تقوية الكلام وتأكيدِه وقد زخر القرآن الكريم بهذا الأسلوب لما له من أهمية في تثبيت الكلام وترسيخه في ذهن المتلقي ترغيباً أو ترهيباً، ومن هذا المنطلق اهتمّ المفسرون بدراسة هذه الظاهرة، واستخراج صورها، وكشف أساليبها، ومنهم محمّد بن محمّد بن مصطفى العماديّ، الملقب بأبي السعود (ت ٩٨٢هـ) إذ شغلت المبالغة حيزاً واسعاً في تفسيره الموسوم بـ (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)، فتعرّض لها بالدراسة والمناقشة والتحليل مبيناً صورها بين الأبنية والتراكيب.

وفي هذا البحث سلّطنا الضوء على صورة من صور المبالغة ودراستها دراسة نحوية؛ لأن وجه المبالغة فيها لا يأتي من بنية اللفظة بل من وقوعها على مستوى التركيب، وهذه الصورة هي بيان المبالغة في المصادر، وطبيعة البحث اقتضت عدم



وكاشفًا عن دلالاتها في ضوء السياق التي وَرَدَتْ فيه، وَرَصَدْتُ في تفسيره طائفة منها التي كشف أبو السعود دلالتها على المبالغة وهذه الحروف:

١. استعمال إحدى الضدّين بدل الأخرى من الأدوات:

تتحد وظيفة الأدوات بصورة عامة للربط بين الجمل، أو بين عناصرها ليتحقق معها المعنى المطلوب، وهذه الأدوات المتنوعة يؤدي كل منها وظيفة مختلفة لا تؤدّيها أدوات أخرى، ومن هذه الأدوات ما تؤدّي معنيين يمكن أن نسمّيها بالمضادين، فالأداة (قد) مثلاً (وهي حرف مختصّ بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من ناصب وجازم... ماضيًا كان أو مضارعًا) ^(٧)، تحمل عدة معانٍ: فهي تستعمل للتوقع والتقريب، والتحقيق، وتستعمل للتقليل والتكثير وتستعمل لكليهما مع المضارع ^(٨).

ويمكن استعمال أحد معانيها ليراد به معنى آخر لها، فقد ذهب أبو السعود في (قد) الواردة في قوله تعالى: {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} ^(٩) على أنّها خرجت لمعنى التكثير، لأنّها: ((بمعنى "

النحاة ومحدثيهم فأنّه لا معنى للأداة أو الحرف في نفسها إنّما تأخذ معناها من داخل التركيب ^(٣)، وقد بيّن مهدي المخزومي معناها بأنّها: (كلمات إذا أخذت مفردة، غير مؤلّفة، فليس لها دلالة معنى، ولا تدلّ على معانيها إلا في أثناء الجملة) ^(٤).

وتشترك الأدوات جميعًا في دلالتها على معنى وظيفي عام وهو التعليق، والمعاني التي تؤدّيها هي من نوع التعبير عن علاقات في السياق، وهذه العلاقات إنّما تكون بالربط بين أجزاء الجملة المختلفة ^(٥).

وتتعدّد وظائف الأداة داخل الجملة والنص، فتؤثّر فيما تجاورها من كلمات كما يتحدّد معناها كذلك بجملة من القرائن داخل السياق اللغوي وقد يكون لبعضها دوران: دور وظيفي يجلب الحركة أو يعدمها (السكون) ودور دلالي عام تشترك فيه جميع الأدوات، وكأنّها مفتاح أو قرينة على أسلوب الجملة ^(٦)، فالأداة إذن وظيفتها الربط بين عناصر التركيب، وينتج عن هذا الربط إضافة معانٍ نحوية أو دلالية.

وذكر أبو السعود عددًا من هذه الأدوات أو الحروف في ضوء ما وردت فيه من آيّ الذكر الحكيم، مبيّنًا أسرارها



الكفار على تكذيبهم له، فأبو حيان لم يكتف
بذكر معناها بل ردّ دعوى القائلين بمجيئها
للتكثير، وحثّته في ذلك أن معنى التكثير
والزيادة فيها قول غير مشهور لدى النحاة
وإن استدّل بعضهم بقول الشاعر^(١٧):

قد أترك القرن مصفراً أناملهُ

كأنّ أثوابه مجّت بفرصادٍ

فالفخر والمدح لا يحصل بقتل

قرن واحد إنما بكثرة الوقوع فالتكثير يفهم
من سياق الكلام لا من قد نفسها كأداة،
والتكثير والزيادة في الفعل لا يمكن تصوّره
في قد الواردة في الآية الكريمة: لأن علمه
جلّ وعلا لا يقبل الزيادة والتكثير^(١٨)،
ومنهم من عدّها حرف تحقيق، لدخولها على
المضارع، فتقلل وقوعه أو متعلّقه في المستقبل
وتقربه إلى الماضي، ونسب ابن مالك قولاً
الى سيبويه جاءت فيه للتقليل فقال: ((وإذا
دخلت "قد" على المضارع فهي كربتاً في
التقليل، والصرف إلى معنى المضي، وتكون
حينئذ للتحقيق والتوكيد كقوله تعالى " قد
نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون"))^(١٩).

ومن استعارة المعنى لآخر ضده ما

تحقق في الأداة (رَبّ) التي هي حرف عند
أغلب النحاة^(٢٠)، واختلفت أقوال النحاة في

رَبّ" التي تجيء لزيادة الفعل وكثرته))^(١٠)،
فأصلها للتقليل، وأتى بها لينبّه على زيادة
الفعل^(١١)، فقال: ((قد نعلم إنه ليحزنك
الذي يقولون" استئناف مسوق لتسلية،
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
الحزن الذي يعتريه ممّا حكى عن الكفرة من
الإصرار على التكذيب والمبالغة فيه ببيان
أنه عليه الصلاة والسلام بمكانة من الله عز
وجل وأن ما يفعلونه في حقه فهو راجع إليه
تعالى في الحقيقة... وكلمة قد لتأكيد العلم
بما ذكر المفيد لتأكيد الوعيد كما في قوله تعالى:
{قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ}^(١٢) وقوله تعالى: {قَدْ
يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ}^(١٣) ونحوهما بإخراجها إلى
معنى التكثير حسبما يخرج إليه ربما في مثل
قوله^(١٤):

وإن تمس مهجور الفناء

فربما أقام به بعد الوفود وفود

جرباً على سُنن العرب عند قصد الإفراط في
التكثير))^(١٥).

واختلف النحاة والمفسرون في

معنى الأداة الواردة في الآية الكريمة
وتباينت الآراء حولها، فمنهم من عدّها
حرف توقُّع^(١٦)، من باب أنّ علمه تعالى
متوقِّع ممّا اعتراه من حزن نتيجة إصرار



معناها على عدة أقوال، الأول؛ أنّها للتقليل وهو رأي أكثر النحاة، والثاني، أنّها للتكثير وهو مذهب الخليل، والثالث؛ أنّها للتقليل والتكثير، فهي تعدّ من الأضداد، وهو مذهب الكوفيين و الفارسي، والرابع؛ أنّها للتكثير كثيراً والتقليل نادر فيها، واختاره ابن مالك، والخامس؛ أنّها للتقليل أكثر، والسادس؛ أنّها حرف إثبات والتقليل والتكثير يستفاد من السياق، والسابع؛ أنّها للتكثير في موضع المبالاة والافتخار^(٢١).

وانساق المفسرون في أقوالهم خلف آراء النحاة، فتباينت آراؤهم في الشاهد الواحد، ففي قوله تعالى: **رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ**^(٢٢)، ذكر أبو السعود أنّ (رُب) ذهبت إلى معنى التكثير، فقال فيها: ((وربّ حرف جر لا يدخل إلّا على الاسم وما كافّة مصّححة لدخوله على الفعل، وحقّه الدخول على الماضي، ودخوله على قوله تعالى " يودّ الذين كفروا" لما أنّ المترقب في أخباره تعالى كالماضي المقطوع في تحقّق الوقوع، فكأنه قيل ربما وّدّ الذين كفروا والمراد كفرهم بالكتاب والقرآن وكونه من عند الله تعالى... والحق أنّ ذلك محمول على شدة ودادتهم، وأمّا نفس الودادة فليست

بمختصة بوقت دون وقت بل هي مقرّرة مستمرة في كل آن يمرّ عليهم، وأنّ المراد بيان ذلك على ما هو عليه من الكثرة، وإنّما جيء بصيغة التقليل جرّياً على سنن العرب فيما يقصدون به الإفراط فيما يعكسون عنه، تقول لبعض قواد العساكر كم عندك من الفرسان فيقول: رب فارس عندي أو لا تعدم عندي فارساً، وعنده مقاب جمّة من الكتاب، وقصده في ذلك التماري في تكثير فرسانه، ولكنّه يريد إظهار براءته من التزيّد وإبراز أنّه ممّن يقلّل لعلّوا الهمة كثير ما عنده فضلاً عن تكثير القليل، وهذه الطريقة إنّما تسلك إذا كان الأمر من الوضوح بحيث لا يحوم حوله شائبة ريب فيصار إليه هضمًا للحق^(٢٣).

وتفسير أبي السعود لهذه الآية يُشتمُّ منه رائحة المبالغة، فهو لم ينكر أنّ الأداة وُضعت للتقليل، ولكنه جاء بها لبيان الضدّ من ظاهر المعنى، لتعبّر عن الإفراط في الفعل، فمن أساليب المبالغة عند العرب التعبير عن المعنى بضدّه^(٢٤) ومنه قول المتنبي^(٢٥):

ولجدت حتى كدت تبخل حائلاً...
للمنتهي ومن السرور بكاءً.



نستنتج أن هذا التباين في أقوالهم بين التكثير والتقليل مرده إلى دور السياق، فمعنى الأداة (رُبَّ) لا يتحدّد من اللفظة نفسها، إنّما السياق الذي وُضعت فيه هو الذي يحدّد معناها، فهي ذات معنى تركيبى سياقى، ومعناه أنّها لا تحمل معنى واحدا ثابتا ملازما لها^(٢٩)، فالزمخشري نفسه جعلها مرة حرف تقليل في حديثه عن قد النبي هي للتقليل فقال: ((تكون للتقليل بمنزلة ربّما إذا دخلت على المضارع كقولهم: أنّ الكذوب قد يصدق))^(٣٠)، وفي موضع آخر جعلها للتكثير، فقد نسب ابن مالك قولاً له ذكر فيه أنّ (ربّما) تفيد التكثير، فقال: ((وقد هُدي الزمخشري إلى الحقّ في معنى ربّ فقال في تفسير {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ} قد نرى: ربه نرى، ومعناه كثرة الرؤية. وقال قد في " قد نعلم إنه ليحزنك" بمعنى ربه الذي يجيء لزيادة الفعل وكثرته. وقال في " قد يعلم ما أنتم عليه" أدخل قد لتوكيد علمه بما هم عليه، وذلك أنّ قد إذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربّما، فوافقت ربّما في خروجها إلى معنى التكثير))^(٣١).

٢. أم المنقطعة بمعنى بل:

للأداة (أم) أوجه استعمال في

وهناك من ذهب بها إلى معنى التقليل، منهم أبو الفرج الجوزي قائلاً فيها: ((رُبَّ" كلمة موضوعة للتقليل، كما أن "كم" للتكثير... فإن قيل: إذا قلت: إن "رُبَّ" للتقليل، وهذه الآية خارجة مخرج الوعيد، فإنما يناسب الوعيد تكثير ما يتوعد به؟ فعنه ثلاثة أجوبة ذكرها ابن الأنباري: أحدها: أن "ربّما" تقع على التقليل والتكثير، كما يقع الناهل على العطشان والريان، والجون على الأسود والأبيض. والثاني: أن أهوال القيامة وما يقع بهم من الأهوال تكثُر عليهم، فإذا عادت إليهم عقولهم، ودّوا ذلك. والثالث: أن هذا الذي خوّفوا به، لو كان مما يؤدّي في حال واحدة من أهوال العذاب، أو كان الإنسان يخاف الندم إذا حصل فيه ولا يتيقّنه، لوجب عليه اجتنابه))^(٢٦)، وأبو سعيد البيضاوي إذ قال: ((ومعنى التقليل فيه الإيذان بأنهم لو كانوا يودون الإسلام مرة فبالحريّ أن يسارعوا إليه، فكيف وهم يودونه كل ساعة. وقيل تدهشهم أهوال القيامة فإن حانت منهم إفاقة في بعض الأوقات تمنّوا ذلك))^(٢٧)، والطاهر بن عاشور الذي عزا معنى التقليل فيها إلى دخولها على الفعل^(٢٨).

وبعد عرض آراء المفسرين فيها



زاد على هذا المعنى ليدل على المبالغة في ذلك
النفي حيث ذهب أبو السعود.

ومثله في قوله تعالى: {أَمْ نَجْعَلُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ
فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ} (٣٦)،

قال أبو السعود: ((أم منقطعة وما فيها من
بل للإضراب الانتقالي عن تقرير أمر البعث،
والحساب والجزاء بما مر من نفي خلق العالم
خالياً عن الحكم والمصالح إلى تقريره،
وتحقيقه بما في الهمزة من إنكار التسوية بين
الفريقين، ونفيها على أبلغ وجه وأكده،
أي بل أنجعل المؤمنين المصلحين كالكفرة
المفسدين في أقطار الأرض كما يقتضيه عدم
البعث، وما يترتب عليه من الجزاء لاستواء
الفريقين في التمتع بالحياة الدنيا، بل الكفرة
أوفر حظاً منها من المؤمنين، لكن ذلك
الجعل محال، فتعين البعث والجزاء حتماً لرفع
الأولين إلى أعلى عليين، ورد الآخرين إلى
أسفل سافلين)) (٣٧).

٣. بل:

حرف يؤتى به لمعنى العطف
والإضراب والانتقال والاستئناف،
وتباينت آراء النحاة القدماء في العاطفة
منها، فمنهم من جوز مجيئها للعطف

الجملة، فهي تستعمل: متصلة ومنقطعة
وزائدة، والمنقطعة تقع بين جملتين، وسميت
بذلك؛ لأن الجملة بعدها مستقلة عما قبلها،
وهي مثل (بل) تكون للإضراب، وتقع
بعد الخبر المحض، وبعد همزة الإنكار،
وبعد الاستفهام بغير الهمزة (٣٢)، والأصل
في أم المنقطعة استعمالها للاستفهام، أو
مع الاستفهام، لذا تتضمن مع الإضراب
استفهاماً إنكارياً بالهمزة (٣٢) ومعناه النفي،
ويدل عليه السياق، كما ذكره أبو السعود
مستشهداً بقوله تعالى: {أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
أَوْلِيَاءَ فَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (٣٤)، إذ قال فيها: (جملة
مستأنفة مقررة لما قبلها من انتفاء أن يكون
للظالمين وليّ أو نصير، وأم منقطعة وما فيها
من بل للانتقال من بيان ما قبلها إلى بيان ما
بعدها، والهمزة لإنكار الوقوع، ونفيه على
أبلغ وجه وأكده لا لإنكار الواقع واستقباحه
كما قيل، إذ المراد بيان أن ما فعلوا ليس من
اتخاذ الأولياء في شيء لأن ذلك فرع كون
الأصنام أولياء وهو أظهر الممتنع أي
بل اتخذوا متجاوزين الله أولياء من الأصنام
وغيرها هيئات) (٣٥). فالاستفهام الإنكاري
هنا وبدلالة السياق مع تضمّنه معنى النفي،



وَالْأَرْضِ الْغَيْبِ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ بَلِ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ { (٤١)

قال أبو السعود في قوله تعالى: {بَلِ} أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ: ((لَمَّا نَفَى عَنْهُمْ علم الغيب وأكد ذلك بنفي شعورهم بوقت ما هو مصيرهم لا محالة، بولغ في تأكيده وتقديره بأن أضرب عنه وبين أنهم في جهل أفحش من جهلهم بوقت بعثهم حيث لا يعلمون أحوال الآخرة مطلقاً مع تعاضد أسباب معرفتها، على أن معنى ادراك علمهم في الآخرة؛ تدارك وتتابع علمهم في شأن الآخرة التي ما ذكر من البعث حال من أحوالها حتى انقطع، ولم يبق لهم علم بشيء مما سيكون فيها قطعاً لكن لا على معنى أنه كان لهم علم بذلك على الحقيقة ثم انتفى شيئاً فشيئاً، بل على طريقة المجاز بتنزيل أسباب العلم ومبادئه من الدلائل العقلية والسمعية منزلة نفسه وإجراء تساقطها عن درجة اعتبارهم كلما لاحظوها مجرى تتابعها إلى الانقطاع)) (٤٢).

فبعد بيان نفي علمهم الغيب وتأكيد هذا النفي بجهلهم بميعاد بعثهم قام بتقرير حكم هذا النفي وتأكيد مستعملاً حرف

وبعدها جملة، ومنهم من منعه واشترط أن يأتي بعدها مفرد (٣٨)، أمّا المحدثون، فاشتروا وقوع المفرد بعدها حتى تكون عاطفة، وحينما تكون عاطفة وسبقت بنفي أو نهي تكون كـ(لكن) العاطفة، حيث تعني إقرار الحكم السابق على حالته وإثبات نقيضه لما بعدها، كقولنا: ما حضر محمد بل علي، وإذا سُبِّحَتْ بمثبت فتعني (الإضراب) وهو صرف النظر عما يسبقها من كلام كأنه لم يكن ويُنْقَلْ حكمه إلى ما بعدها، كقولنا: رأيت ماءً بل سراًباً (٣٩).

وإذا تليت (بل) بجملة تكون حرف إضراب واستئناف، ويكون لها معنيان: الأول إضراب إبطلاي يكون بإلغاء حكم ما قبلها وتقديره لما بعدها، كقولنا: جاء أخوك بل جاء صديقك، والثاني إضراب انتقالي وهو لا يلغي حكم ما قبلها بل يقرره وينتقل منه إلى حكم آخر بعدها، و(بل) التي تليها جملة حرف ابتداء والجملة ما بعدها مستأنفة لا محل لها من الإعراب في كلا معنيها (٤٠).

وذهب أبو السعود إلى أن هذا الإضراب الانتقالي قد يؤتى به لبيان وإفادة المبالغة في تأكيد الحكم الأول، ففي قوله تعالى: {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ



الأضراب (بل) لما فيه من تقرير ما قبله، وانتقل بعده إلى حكم آخر ليبالغ في تأكيد هذا النفي، إذ جاء بعده بجملة مبيّنا حالهم، فهم في جهل أفحش من جهلهم بوقت البعث، ألا وهو جهلهم بحال الآخرة وبما سيؤول إليه مصيرهم فيها، واستعماله لحرف الإضراب المذكور وإتباعه بجملة في هذا الموضع، لما فيه من حكم آخر انتقل إليه، لأهميته التي تفوق في معناها ما جاء قبل حرف الإضراب، قال الرضي في شرحه للكافية: ((وأما "بل" التي تليها الجمل، ففائدتها الانتقال من جملة إلى أخرى، أهم من الأولى)) (٤٣).

٤. التعديّة بالباء:

الباء حرف من الحروف الجارة للاسم، وأصل معناها اللصاق وهو المعنى الوحيد الذي ذكره لها سيبويه (٤٤)، وذكرت لها عدة معانٍ، ومنها التعديّة (٤٥).

وباء التعديّة تدخل بعد الفعل اللازم وقال ابن مالك في حدّها: ((وباء التعديّة هي القائمة مقام همزة النقل في إيصال الفعل اللازم إلى مفعول به، كالتي في "ذهب الله بنورهم" و "لذهب بسمعهم وأبصارهم") (٤٦). وتأتي هذه الباء بعد

الفعل المتعدّي أحياناً (٤٧)، ومجيئها بعده يمكن أن يؤدي وظيفة دلالية، والتفت أبو السعود إلى هذه الوظيفة في الباء الواردة في قوله تعالى: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ} (٤٨)، فقد دخلت الباء بعد الفعل المتعدّي (تفرّق) ولها مدلول دلالي لم يكن ليتحصّل بعدم دخولها على الفعل، قال أبو السعود فيها: ((تفرّق بكم "بحذف إحدى التائين والباء للتعديّة أي تفرّقكم حسب تفرّقها أيادي سبا فهو كما ترى أبلغ من تفرّقكم كما قيل من أن ذهب به لما فيه من الدلالة على الاستصحاب أبلغ من أذبه)) (٤٩).

ويبين الزمخشري القيمة الدلالية لباء التعديّة في موضع آخر من الكتاب الحكيم حين فصل القول عند توجيهه لمعنى قوله تعالى: {مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ} (٥٠) لافتاً إلى الفرق الدلالي بين التعديّة بالهمزة والباء فقال: (والفرق بين أذبه وذهب به، أن معنى أذبه: أزاله وجعله ذاهباً. ويقال: ذهب به إذا استصحبه ومضى به معه... والمعنى: أخذ الله نورهم وأمسه، وما يمسك فلا



أنَّه يكون بمعنى (حقًّا)، ومنهم قال أنَّه حرف استفتاح وتنبية (ألا)، ومنهم من عدَّه حرف جواب بمعنى (نعم)، وعدَّه آخرون حرف نفي (٥٥).

وذكر أبو السعود إفادته للزجر مستشهدًا بقوله تعالى: {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَيْطَافٍ} (٥٦)، فقال في معناه: (("كلا" ردع لمن كفر بنعمة الله تعالى بطغيانه وإن لم يسبق ذكره للمبالغة في الزجر)) (٥٧)، ورأى مفسرون آخرون أنَّها في هذا الموضع لا للزجر، إنَّما بمعنى (حقًّا)، فالقرطبي مثلاً ذهب إلى هذا المعنى، مستدلًّا بأنه لم يسبق بشيء (٥٨)، وإنَّما يُؤتى للزجر، إذا سبق بما يدلُّ عليه كما أشرنا إليه، وما جعل أبو السعود يستعمله للزجر لدلالة الكلام على ما يستوجب الزجر، وهو ما أشار إليه الزمخشري، إذ قال: ((كَلَّا ردع لمن كفر بنعمة الله عليه بطغيانه، وإن لم يذكر لدلالة الكلام عليه)) (٥٩).

أمَّا فيما يخصَّ ذهاب أبي السعود إلى دلالة هذا الحرف على المبالغة في الزجر فيمكن أن يكون لبناء الأداة علاقة بهذا المعنى، فقد ذُكر في بنائها أنَّها تأتي بسيطة بمعنى الردع والزجر، أو تكون مركبة من كاف التشبيه الداخلة على (لا) وتشديدها

مرسل له "فهو أبلغ من الإذهاب" (٥١).

فالذهاب بالشيء هو استصحاب الشيء والمضي به، وهذا فيه من معنى الاحتجار للمفعول المُعدَّى بالباء، وإمساكُ له بحيث لا يمكن رجوعه والعودة إلى مكانه، وليس للفعل المتعدي بغير الباء حمل هذا المعنى، لإزالة معنى الاحتجار والإمساك عنه (٥٢). وعلى ضوء هذا المعنى سار أبو السعود في بيان مبالغة الفعل (تفرَّق) المتعدِّي إلى مفعوله بالباء على حساب المتعدي بنفسه.

٥. كَلَّا:

حرف يُؤتى به ليؤدِّي معنى الردع والزجر عند كثير من النحاة، جاء في شرح المفصل: (قال سيويوه: هو ردعٌ وزجرٌ). (٥٣). واستعماله بهذا إذا سبق بما يستوجب، أو بما يدلُّ عليه. وهو عند أكثر البصريين لا يخرج عن هذا المعنى، ومنهم من رأى أنَّ كل مواضع وروده في القرآن الكريم للزجر والردع فقط لحملة معنى التهديد والوعيد (٥٤).

في حين رأى نحاة آخرون فيه عدم توقُّف معناه على الردع والزجر، فزادوا فيه معنىً ثانيًا، واختلفوا فيه: فمنهم من رأى



الابتداء الشبيهة بلام القسم في إفادة التأكيد
مبالغة في الحمل على الانزجار^(٦٥).
٧. لو الوصلية:

هي نوع من أنواع الأداة (لو) ذات
الاستعمالات السبعة^(٦٦)، وهي ك(لو)
الشرطية ولكن جوابها محذوف يدل عليه ما
قبلها، وتستعمل للوصل والربط ومجردة من
الشرط، وتسبق بواو اختلفت آراء النحاة
بين كونها عاطفة وحالية^(٦٧)، وتجردتها من
الشرط، وحذف جوابها، والاستغناء عنه
بدلالة ما قبلها عليه، جعل أبو السعود
ومن انساق خلف رأيه هذا يعزرون مجيئها
في الجملة لغرض المبالغة، فقال في (لو) و
تحقيقها لمثل هذه المواضع: (ليبان تحقق ما
يفيده الكلام السابق بالذات أو بالواسطة
من الحكم الموجب أو المنفي على كل حال
مفروض من الأحوال المقارنة له على الإجمال
بإدخالها على أبعدها منه، وأشدّها منافاة له
ليظهر بثبوتها، أو انتفائه معه ثبوتها، أو انتفاؤه
مع ماعداه من الأحوال بطريق الأولية لما
أنّ الشيء متى تحقّق مع المنافي القوي، فلأنّ
يتحقّق مع غيره أولى، ولذلك لا يذكر معه
شيء من سائر الأحوال، ويكتفى عنه بذكر
الواو العاطفة للجملة على نظيرتها المقابلة لها

للمبالغة في الزجر^(٦٠) من باب زيادة المعنى
لزيادة المبنى.
٦. لام الابتداء:

هي لام مفتوحة يؤتى بها لتوكيد
مضمون الجملة، قال عنها ابن يعيش: (أعلم أنّ هذه اللام أكثر اللامات تصرّفًا، ومعناها التوكيد، وهو تحقيق معنى الجملة وإزالة الشك. وهي مفتوحة، وذلك مقتضى القياس فيها وفي كل ما جاء على حرفٍ يُبتدأ به، إذ الساكن لا يمكن الابتداء به، فوجب تحريكه ضرورة جواز الابتداء به، وكانت الفتحة أخفّ الحركات، وبها نصل إلى هذا الغرض)^(٦١)، إذن فهي أداة توكيد ولا عمل إعرابي لها^(٦٢)، وتدخل على المبتدأ والفعل المضارع.

وهذه اللام كأى أداة من أدوات التوكيد، قد يؤتى بها لإفادة المبالغة^(٦٣)، والتفت أبو السعود إلى معنى المبالغة فيها مستشهدًا بقوله تعالى: {وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمَنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ} ^(٦٤)، فقال في اللام واردة الذكر في الآية الكريمة: ("ولأمة مؤمنة" تعليل للنهي عن مواصلتهن وترغيب في مواصلة المؤمنات صدر بلام



من النحاة، قال ابن عاشور: ((وحرف "لو" للشرط وحذف جوابه لدلالة ما قبله عليه، ومثل هذا الاستعمال شائع في كلام العرب، ولكثرته قال كثير من النحاة: إنَّ لو وإن الشرطيتين في مثله مجردتان عن معنى الشرط لا يُقصد بهما إلاَّ المبالغة، ولقبوهما بالوصليتين: أي انهما لمجرد الوصل والربط في مقام التأكيد)) (٧٢)

٨. ما الزائدة:

ترخر اللغة العربية بطرائق متنوّعة للوصول إلى المعنى تميّزها عن غيرها من اللغات، ومن هذه الطرائق تعدّد المعنى للفظ الواحد، فهناك كلمات تحمل ذات البناء اللفظي مع تعدّد وتنوّع معانيها فيكون لكل استعمال شروطه الخاصة التي تختلف عن غيره، ومن هذه الكلمات الأداة (ما)، فهذه الأداة تستعمل اسماً (٧٣)، فتكون اسم استفهام واسم شرط، واسم موصول وتستعمل حرفاً، فتكون نافية ومصدرية وزائدة وغيرها (٧٤).

وأما الزائدة تكون كافة وغير كافة، جاء في شرح المفصل: ((قد زيدت "ما" في الكلام على ضربين: كافة، وغير كافة ومعنى الكافة أن تكفّ ما تدخل عليه عمّا كان

المتنولة لجميع الأحوال المغايرة لها، وهذا معنى قولهم: أنّها لاستقصاء الأحوال على سبيل الإجمال وهذا المعنى ظاهر في الخبر الموجب والمنفي والأمر والنهي كما في قولك فلان جواد يعطي ولو كان فقيراً وبخيلاً لا يعطي ولو كان غنياً، وقولك أحسن إليه ولو أساء إليك، ولا تنه ولو أهانك لبقائه على حاله (٦٨). ثم بين صفة المبالغة فيها مستدلاً بقوله تعالى: {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ} (٦٩) إذ قال: ((في حصون رفيعة أو قصور محصنة... وجواب لو محذوف اعتماداً على دلالة ما قبله عليه، أي ولو كنتم في بروج مشيدة يدرككم الموت، والجملة معطوفة على أخرى مثلها، أي لو لم تكونوا في بروج مشيدة ولو كنتم الخ، وقد اطّرد حذفها لدلالة المذكور عليها دلالة واضحة، فإن الشيء إذا تحقّق المانع فلأن يتحقّق عند عدمه أولى، وعلى هذه النكته يدور ما في لو الوصلية من التأكيد والمبالغة)) (٧٠) ومثله ما ورد في قوله تعالى: {قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ} (٧١).

وما أورده أبو السعود حول دلالتها على المبالغة يتوافق مع ما ذهب إليه كثير



وتباينت آراء النحاة حول نوعها في هذا الموضوع من الآية الكريمة، فقالوا في احتماؤها ثلاثة أوجه: فقد تكون نافية أو مصدرية وهي في الوجهين اسم، وقد تكون حرفاً - وهذا الوجه المعتمد عند المفسرين - وتأتي هنا، إمّا زائدة لمجرد تقوية الكلام، أو لإفادة التقليل مثل: أكلتُ أكلاً ما، فتكون تقليل بعد تقليل^(٧٨)، وهذا الوجه هو ما اختاره أبو السعود وقسم من المفسرين^(٧٩).

الخاتمة ونتائج البحث:

- للمبالغة صور متنوّعة إضافة لصيغ المبالغة، ووجه المبالغة يظهر في هذه الصور عن طريق المعنى ولا تحده قاعدة معينة.
- إحدى صور المبالغة المعنوية هي الأدوات، وعلى الرغم من تأديتها لوظيفة مشتركة في جميع الأدوات وهي الربط بين أجزاء الجملة، فضلاً عن وظيفتها الدلالية، فهي تفيد أحياناً لبيان المبالغة في الجملة والمعنى هو الحاكم لتلك الإفادة.
- أنّ للسياق أثراً في بيان قصد التكثير والمبالغة دونما أن يُصرّح بها علناً في بعض المواطن من القرآن الكريم.

يُحدّث فيه قبل دخولها من العمل... والثاني استعمالها زائدة مؤكّدة غير كافية، وذلك على ضربين: أحدهما: أن تكون عوضاً من محذوف... وأمّا الضرب الثاني: وهو أن تزداد لمجرد التأكيد غير لازمة للكلمة، فهو كثير في التنزيل والشعر وسائر الكلام. ومن ذلك قولهم: "غضبت من غير ما جُرم"، فـ "ما" زائدة، والمراد من غير جرم^(٧٥).

وأضاف المفسرون فائدة أخرى للزائدة منها غير تقوية الكلام وهي المبالغة، إذ ذكر أبو السعود (ما) الزائدة مستشهداً بما جاء في قوله تعالى: {وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ}^(٧٦) موضّحاً فائدتها للمبالغة، إذ قال في قوله تعالى: {فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ} ((ما: مزيدة للمبالغة، أي فإيماناً قليلاً يؤمنون، وهو إيمانهم ببعض الكتاب، وقيل فرماناً قليلاً يؤمنون، وهو ما قالوا آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره وكلاهما ليس بإيمان حقيقة وقيل أريد بالقلة العدم، والفاء لسببية اللعن لعدم الإيمان)^(٧٧).



(مرزوق) كما أورده ابن قتيبة في الشعر

الهوامش:

والشعراء: ٧٥٥/٢

١- ينظر: الكتاب: ١٢/١

١٥- إرشاد العقل السليم: ١٢٦/٣ وينظر

٢- ينظر: في النحو العربي قواعد وتطبيق: ١٩

الكشاف: ١٧/٢ والجدول في إعراب

٣- ينظر: الجنى الداني: ٨٨ والمفصل: ٣٧٩،

القرآن: ١٣٣/٧

والنحو الأساسي: ٢٧٩.

١٦- ينظر: البحر المحيط في

٤- في النحو العربي قواعد وتطبيق: ٣٧.

التفسير: ٤٨٧/٤

٥- ينظر: اللغة مبناها ومعناها: ١٢٣ وما

١٧- البيت للشاعر عبيد بن الأبرص،

بعدها.

ديوانه: ٥٦

٦- ينظر: الأدوات النحوية بنيتها

١٨- ينظر البحر المحيط في التفسير: ٤٨٧/٤

ووظيفتها: ١١-١٢، وينظر: المبالغة عند

١٩- شرح التسهيل: ٢٩/١ وينظر: اللباب

أبي حيان (أطروحة): ١٤٣

في علوم الكتاب: ١١١/٨ وزهرة التفاسير:

٧- النحو القرآني شواهد وقواعد: ٥٣٨

٢٤٨٤/٥

٨- ينظر: الجنى الداني: ٢٥٧-٢٥٨

٢٠- ينظر رُبَّ معناها واستعمالاتها (بحث

والموسوعة النحوية والصرفية الميسرة: ٤١٨

منشور): ٥٩٢٠

٩- سورة الأنعام: الآية/ ٣٣

٢١- ينظر ارتشاف الضرب: ١٧٣٧/٤

١٠- الإعراب المفصل لكتاب الله

وما بعدها، ومعاني النحو: ٣/٣٧

المرتل: ٣/٢٠٧، وينظر: أدوات التقليل

٢٢- سورة الحجر: الآية/ ٢

والتكثير في القرآن الكريم (بحث منشور):

٢٣- إرشاد العقل السليم: ٥/٦٤

١٤٠

٢٤- ينظر الكشاف (الهامش): ١/٢٠١

١١- ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٣/١٠٠

٢٥- ديوان المتنبي: ١٢٨

١٢- سورة النور: من الآية/ ٦٤

٢٦- زاد المسير في علم التفسير: ٥٢٢/٢

١٣- سورة الأحزاب: من الآية/ ١٨

٥٢٣-

١٤- البيت لأبي عطاء السندي واسمه



- ٢٧- أنوار التنزيل: ٢٠٦/٣
- ٢٨- ينظر التحرير والتنوير: ١٠/١٤
- ٢٩- ينظر النحو الميسر: ص ٥٩٤
- ٣٠- المفصل: ٤٣٣
- ٣١- شرح التسهيل: ١٨٠/٣
- ٣٢- ينظر: النحو القرآني شواهد وقواعد: ٤٨٢
- ٣٣- ينظر: معاني النحو: ٣/٢٦٤
- ٣٤- سورة الشورى: الآية/٩
- ٣٥- إرشاد العقل السليم: ٨/٢٤
- ٣٦- ص: الآية/٢٨
- ٣٧- إرشاد العقل السليم: ٧/٢٢٤ وينظر فتح البيان: ١٢/٣٦
- ٣٨- ينظر: توضيح المقاصد: ٢/١٠٢٢
- ٣٩- ينظر: النحو الأساسي: ٥٢٤
- ٤٠- ينظر: المحيط في أصوات اللغة: ٣/١٢٦ والنحو الأساسي: ٣١٢
- ٤١- سورة النمل: الآية/٦٥-٦٦
- ٤٢- إرشاد العقل السليم: ٦/٢٩٦-٢٩٧
- ٤٣- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: ١٣٥٤
- ٤٤- ينظر: الكتاب: ٤/٢١٨ ومعاني النحو: ٣/١٩
- ٤٥- ينظر: شرح التسهيل: ٣/١٤٩ وارتشاف الضرب: ٤/١٦٩٥ ومعاني النحو: ٣/٢٠
- ٤٦- شرح التسهيل: ٣/١٤٩ وينظر دراسات لأسلوب القرآن: ٢/١٩
- ٤٧- ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/١٦٩٥ والجنى الداني: ٣٧
- ٤٨- سورة الأنعام: من الآية/١٥٣
- ٤٩- إرشاد العقل السليم: ٣/٢٠٠
- ٥٠- سورة البقرة: من الآية/١٨
- ٥١- الكشاف: ١/٧٤
- ٥٢- ينظر: المثل السائر (ت الحوفي): ١٦٧/٢
- ٥٣- شرح المفصل: ٥/١٣٢
- ٥٤- ينظر: مغني اللبيب: ٢٤٩ والنحو القرآني شواهد وقواعد: ٥٣٩
- ٥٥- ينظر: دراسة في قواعد النحو العربي في ضوء علم اللغة الحديث: ٢٤٣
- ٥٦- سورة العلق: الآية/٦
- ٥٧- إرشاد العقل السليم: ٩/١٧٨
- ٥٨- ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٢٣/٢٠
- ٥٩- الكشاف: ٤/٧٧٧ وينظر أنوار



- التنزيل: ٣٢٥/٥ والبحر المحيط: ١٠/ ٥٠٨
- ٦٩- سورة النساء: من الآية/ ٧٨
- ٧٠- إرشاد العقل السليم: ٢٠٥/٢
- ٧١- سورة المائدة: من الآية/ ١٠٤
- ٧٢- التحرير والتنوير: ٣٠٦/٣
- ٧٣- ينظر: النحو الأساسي: ٣١٨
- ٧٤- ينظر: دراسة في قواعد النحو العربي في ضوء علم اللغة الحديث: ٢١٩
- ٧٥- شرح المفصل: ٦٧/٥ وما بعدها
- ٧٦- سورة البقرة: من الآية/ ٨٨
- ٧٧- إرشاد العقل السليم: ١/١٢٨
- ٧٨- ينظر: مغني اللبيب: ٤١٧
- ٧٩- ينظر: أنوار التنزيل: ١/٩٣ وورح البيان: ١/١٧٨ والتحرير والتنوير: ١/٦٠٠
- ٦٠- ينظر: تفسير ابن فورك: ٣/١٧٣
- ٦١- شرح المفصل: ٥/١٤٦
- ٦٢- ينظر: أدوات الإعراب: ١٨٥
- ٦٣- ينظر: الجملة العربية والمعنى: ٢١٨
- ٦٤- سورة البقرة: من الآية/ ٢٢١
- ٦٥- إرشاد العقل السليم: ١/٢٢١ وينظر روح المعاني: ١/٥١٢ والتفسير الوسيط لطنطاوي: ١/٤٩٠
- ٦٦- ينظر المعجم الوافي في أدوات النحو العربي: ٢٨٨
- ٦٧- ينظر التحرير والتنوير: ٣/٣٠٦
- ٦٨- إرشاد العقل السليم: ١/١٨٩



المصادر والمراجع:

- الثانية، ١٤١٨ هـ
- ٦- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥ هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ
- ٧- الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم الزَّجَّاجي (المتوفى: ٣٣٧ هـ) المحقق: الدكتور مازن المبارك الناشر: دار النفائس - بيروت الطبعة: الخامسة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٨- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
- ٩- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣ هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤
- ١٠- تفسير ابن فورك: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (المتوفى: ٤٠٦ هـ)، دراسة وتحقيق: علال
- القرآن الكريم
- ١- أدوات الإعراب: ظاهر شوكت البياتي، الناشر: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م
- ٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م
- ٣- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- ٤- إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ) الناشر: دار الإرشاد - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ،
- ٥- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: بهجت عبد الواحد صالح الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الطبعة:



مؤسسة الإيمان، بيروت الطبعة: الرابعة،
١٤١٨ هـ

١٥- الجملة العربية والمعنى: الدكتور
فاضل صالح السامرائي، الناشر: دار ابن
حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٦- الجنى الداني في حروف المعاني: أبو
محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد
الله بن علي المرادي (المتوفى: ٧٤٩هـ)،
المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد
نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية،
بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ
- ١٩٩٢ م.

١٧- دراسات لأسلوب القرآن الكريم:
محمد عبد الخالق عضيمة (ت ١٤٠٤هـ)
تصدير: محمود محمد شاكر الناشر: دار
الحديث، القاهرة

١٨- دراسة في قواعد النحو العربي في ضوء
علم اللغة الحديث: الدكتور حازم علي كمال
الدين، مراجعة وتقديم: الدكتور رمضان
عبد التواب، الناشر: مكتبة الآداب.

١٩- ديوان عبيد ابن الأبرص: شرح: أشرف
أحمد عدرة، الناشر: دار الكتاب العربي -
بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٢٠- ديوان المتنبي: أبو الطيب أحمد بن

عبد القادر بندويش (ماجستير) عدد
الأجزاء: ١، الناشر: جامعة أم القرى -
المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى:
١٤٣٠ - ٢٠٠٩ م

١١- التفسير الوسيط للقرآن الكريم:
محمد سيد طنطاوي الناشر: دار نهضة
مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة -
القاهرة، الطبعة: الأولى.

١٢- توضيح المقاصد والمسالك بشرح
ألفية ابن مالك: بدر الدين حسن بن قاسم
بن عبد الله المرادي (المتوفى: ٧٤٩هـ) شرح
وتحقيق: عبد الرحمن سليمان، الناشر: دار
الفكر العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ -
٢٠٠٨ م

١٣- الجامع لإحكام القرآن المشهور
بـ(تفسير القرطبي): أبو عبد الله محمد بن
أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي
شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)
تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،
الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة
الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م

١٤- الجدول في إعراب القرآن الكريم:
محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى:
١٣٧٦هـ) الناشر: دار الرشيد، دمشق -



عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون،
الناشر: هجر للطباعة الطبعة: الأولى
(١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)

٢٦- شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن
علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي،
أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلية،
المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى:
٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

٢٧- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: حمد
بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين
(المتوفى: ٦٨٦هـ)، تحقيق، يحيى بشير،
الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م
٢٨- الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن
مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)
الناشر: دار الحديث، القاهرة عام النشر:
١٤٢٣هـ.

٢٩- فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو
الطيب محمد صديق خان البخاري، القنوجي
(ت ١٣٠٧هـ)، وقدم له: عبد الله بن إبراهيم
الأنصاري، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة
والنشر، صيدا - بيروت، عام النشر: ١٤١٢هـ
هـ - ١٩٩٢م.

الحسين الجعفي (ت ٣٥٤هـ)، الناشر: دار
بيروت للطباعة - بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٢١- روح البيان: إسماعيل حقي بن
مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوقي، المولى
أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، الناشر: دار
الفكر - بيروت

٢٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم
والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد
الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)،
المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار
الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى،
١٤١٥هـ

٢٣- زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين
أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي
(ت ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي،
الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت
الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ

٢٤- زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن
مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة
(المتوفى: ١٣٩٤هـ)، دار النشر: دار الفكر
العربي.

٢٥- شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبد
الله، ابن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله،
جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: د.



ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (المتوفى: ٦٣٧هـ)، المحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة

٣٦- المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها: محمد الأنطاكي، الناشر: دار الشروق العربي - بيروت، الطبعة الثالثة.

٣٧- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٣٨- المعجم الوافي في أدوات النحو العربي: صنفه: د. علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، الناشر: دار الأمل، الطبعة الثانية: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣٩- مغني اللبيب عن كتب الأعريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر - دمشق الطبعة: السادسة، ١٩٨٥

٤٠- المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي

٣٠- في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث: الدكتور مهدي المخزومي، الطبعة الثالثة ١٩٨٥م

٣١- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٣٢- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

٣٣- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ) المحقق: عادل أحمد وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

٣٤- اللغة مبناها ومعناها: الدكتور تمام حسان، الناشر: دار الثقافة، مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء، سنة النشر: ١٩٩٤

٣٥- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر:



المبالغة بالأدوات في تفسير (إرشاد العقل...)

٤٥- المبالغة عند أبي حيان الأندلسي: علي حربي سلمان الكريطي، أطروحة دكتوراه قسم اللغة العربية-كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء، ١٤٤٢هـ- ٢٠٢٠م

البحوث:

- ١- أدوات التقليل والتكثير في القرآن الكريم: د. عمر علي الدليمي - د. عمار صبار كريم، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد: ١٩، العدد: ٧، تموز ٢٠١٢
- ٢- الأدوات النحوية - بنيتها ووظيفتها: الدكتور محمد خان، جامعة محمد خضير، الجزائر، العدد الرابع ٢٠٠٩م.
- ٣- رُبَّ، معناها واستعمالاتها: د. عدنان خلف أبو جري، جامعة الحسين، معان، الأردن.

بو ملحم الناشر: مكتبة الهلال - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣

٤١- الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة: أبو بكر عبد العليم، الناشر: مكتبة ابن سينا - القاهرة.

٤٢- النحو الأساسي: الدكتور أحمد مختار عمر-الدكتور مصطفى النحاس-الدكتور

محمد حماسة، الناشر: ذات السلاسل - الكويت، الطبعة الرابعة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م

٤٣- النحو القرآني شواهد وقواعد: الدكتور جميل أحمد ظفر، الناشر: مكتبة

الملك فهد الوطنية- مكة المكرمة، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٤٤- النحو الميسر: الدكتور محمد خير حلواني، الناشر: دار المأمون للتراث، الطبعة

الأولى ١٤٣٥هـ-٢٠١٣م.
الرسائل والأطاريح:

